مشكلة العنف في المدارس ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها

أ.م .د. نزار عبد السادة النصار
جامعة واسط/ كلية الآداب / قسم الاجتماع

تاريخ الاستلام : 2021-09-09
تاريخ القبول : 2022-03-22

ملخص البحث:

لقد حاولت هذه الدراسة ان تبحث في مشكلة مدرسية تسود الكثير من المدارس ، وقد تبين من خلال الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ان هناك الكثير من العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي وقد تم التطرق اليها في الدراسة النظرية ، كما تم التطرق الى دور الخدمة الاجتماعية والاخصائي الاجتماعي في هذا المجال والى أي مدى يسهم وجود الاخصائي الاجتماعي في التأهيل الاجتماعي ومساعدة الطلبة في مواجهة العقبات والمشاكل التي تعترض سبيلهم ، وقد تم في هذه الدراسة تعريف الكثير من المفاهيم العلمية الواردة في البحث ، كما تم الاشارة الى اهم الاسباب والعوامل المؤدية الى العنف المدرسي ، كما تبين من خلال البحث انتشار وتزايد ظاهرة العنف المدرسي وفي كثير من المدارس وبأشكاله المختلفة من عنف لفظي وبدني ونفسي واثر ذلك السلبي على التحصيل الدراسي للطالب من جهة وعلى مدى الاستمرار في الدراسة والتعلم من جهة ثانية .

الكلمات المفتاحية: العنف، المدارس، الخدمة الاجتماعية

The problem of violence in schools And the role of social work in dealing with it a. NS

Dr. Nizar Abdul-Sada Al-Nasser

College of literature/ University of Waist

Receipt date: 2021-09-09

Date of acceptance: 2022-03-22

Abstract

This study attempted to investigate a school problem prevailing in many schools, it was found through the conclusions that were reached that there are many factors and causes behind the phenomenon of school violence, and they were discussed in the theoretical study, as was the role of social service. The social worker in this field and to what extent does the presence of the social worker contribute to social rehabilitation and help students face the obstacles and problems facing them. In this study many scientific concepts mentioned in the research were defined, and the researcher also indicated the most important causes and factors leading to school violence The research revealed the spread and increase of the phenomenon of school violence in many schools and its various forms, including verbal, physical and psychological violence, and the negative impact of that on the student's academic achievement on the one hand and on the extent of continuing study and learning on the other hand.

Key words: violence, schools, social service

المقدمة:

يعد المجال التعليمي من اهم المجالات التي تمارس الخدمة الاجتماعية فيها وأقدمها في هذه الممارسة اهمية خاصة، لأنه يتعامل مع فئات عمرية مختلفة من الطفولة حتى الشباب، كما انها تتعرض لاحتياجات ومشكلات شريحة كبيرة من شرائح المجتمع. (غرابيه، ٢٠٠٨، ص٢٤) .

وقد تزايد انتشار العنف المدرسي في الآونة الاخيرة انتشارا واسعا ومن قبل التلاميذ مع بعضهم البعض او من قبل المعلمين اتجاه تلاميذهم او من قبل بعض التلاميذ اتجاه المعلمين ، فأصبحت المدارس مجالا للصراع بين مختلف الفاعلين في العملية التربوية حيث تحولت المدارس الى بيئات عنيفة وغير امنة ، مما يدعو الى القلق خاصة في ظل تزايد المؤشرات التي تدل على ازدياد كثير من مظاهر العنف واشكاله البدني واللفظي والنفسي وغيرها، حيث تشير الكثير من الدراسات الاجتماعية والنفسية على تنامي تلك الظاهرة السلبية من حيث معدلاتها ودرجاتها وتأثير ذلك على سلوك الطلاب وانتظامهم المدرسي .

وفي ضوء ذلك تم تقسيم هيكلية البحث على جملة نقاط اساسية وهي:

المبحث الاول: عناصر البحث

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للعنف

المبحث الرابع: العوامل التي تؤدي الى العنف المدرسي

المبحث الخامس: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

المبحث السادس: دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي

الاستنتاجات والتوصيات

الخاتمة

المبحث الاول: عناصر البحث:

اولا: مشكلة البحث واهميته:

ان ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الاهتمام الكافي من الدراسة والتحليل، وحتى الذي تناولته الدراسات والابحاث في هذا المجال يكاد يدور في نطاق مظاهر العنف التي يمارسها المربي على المتعلم حيث يغدو المربي رجلا فضا لا يرحم تلامذته ويذيقهم اقصى العقوبات ، وقد كان هناك تركيز على ربط العنف بمرحلة معينة من التاريخ الدراسي وهي مرحلة التعليم الابتدائي ، ونادرا ما نجد تركيزا على مرحلة المراهقة رغم اهمية هذه المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد ترافقها كثير من المتغيرات الجسدية والنفسية المؤثرة في الفرد . (بركات ،٢٠١١، ص١٠٠) .

كما ان شيوع ثقافة العنف وما يرتبط بها من مظاهر الاعتداء والقتل والتدمير، قد شكل ارضا خصبة لتنامي العدائية وانتشار السلوك العدواني بين المراهقين، اذ شهدت المدارس ممارسات غير مقبولة من الطلبة مثل الاعتداء على المدرسين وادارات المدارس، وانتشار العدوان فيما بينهم مثل السب والشتم والاهانة والسخرية والاعتداء بالضرب وتدمير ممتلكات الاخرين وسرقة أموالهم.

وقد اشار تقرير دولي الى ان ٢٠ دولة فقط من مجموع ما يزيد على ١٩٠ دولة قامت بإلغاء العقاب الجسدي، بما في ذلك العقاب الجسدي المنزلي وبذلك يصبح (٥٢) مليون طفل فقط من مجموع ٢،١٩٥ مليار طفل في العالم هم من يحضون بحماية القانون من الاعتداء عليهم وفي حوالي ٦٠ دولة مازال العقاب الجسدي مسموح باستخدامه في المدارس وحوالي ١٠٠ دولة لا يزال الجلد والضرب بالعصا مسموح به. (جراد، ٢٠٠٤، ص٢٤).

وتأتي اهمية هذا البحث من خلال الاجابة عن التساؤلات المطروحة حول ظاهرة العنف المدرسي ومعرفة الاسباب المؤثرة في العنف ومعرفة دور الخدمة الاجتماعية المدرسية والاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي خاصة في ظل تفشي ظاهرة العنف المدرسي الذي بات يشكل تهديدا كبيرا لمجمل العملية التربوية.

ثانيا: اهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق عدد من الاهداف المترابطة وكما يلي:

١- معرفة اهم العوامل التي تؤدي الى العنف المدرسي.

٢- معرفة الاثار والانعكاسات السلبية المترتبة على العنف المدرسي.

٣- معرفة دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في المدارس.

٤- معرفة دور الاخصائي الاجتماعي في المدارس.

٥- تقديم بعض المقترحات والتوصيات عن ظاهرة العنف المدرسي.

ثالثا: منهج البحث:

ان المنهجية المتبعة في هذا البحث هي منهجية البحث الوصفي التحليلي من اجل بناء الجانب النظري بعد الاطلاع على ما توفر للباحث من مصادر علمية تخص موضوع البحث.

رابعا: المفاهيم الواردة في البحث:

الخدمة الاجتماعية:

يعرف هدسون الخدمة الاجتماعية بأنها نوع من الخدمة التي تعمل من جانب على مساعدة الفرد او جماعة الاسرة التي تعاني من مشكلات لتتمكن من الوصول الى مرحلة سوية ملائمة، وتعمل من جانب اخر على ان تزيل بقدر الامكان العوائق التي تعرقل الافراد على ان يستثمروا اقصى قدراتهم. (سالم، صالح، ٢٠١٠، ص٨)

وتعرف الخدمة الاجتماعية ايضا بأنها مهنة تخصصت ليسير وتقوية العلاقات الاجتماعية الأساسية بين الافراد والجماعات والنظم الاجتماعية لذلك فأن مسؤولية الخدمة الاجتماعية العمل الاجتماعي أيضا الذي هو في الواقع ينبثق من وظيفة الخدمة

الاجتماعية ومن معلوماتها المهنية وعلى ذلك فأن الاخصائيين الاجتماعيين في أي مجتمع مسئولون مسئولية أولى عن الادراك الوعي للظروف. (عفيفي ، ٢٠١٤، ص ٣٠) .

وعرف سبيورون الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة لمساعدة الناس على الوقاية من المشكلات الاجتماعية وتطوير أداء الناس لوظائفهم الاجتماعية بالإضافة الى علاج المشكلات الموجودة ونوه في تعريفه الى انها تؤدي من خلال مؤسسات وبأساليب علمية وتقنيات فنية لتحقيق أهدافها. (غرايبه ، ٢٠٠٨، ص١٩) .

المدرسة:

عرف فرديناند بوسون المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل اعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية. (عبد الحي، ٢٠١١، ص٢١٤).

وأيضا عرفت المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. (عبد الحي، ٢٠١١، ص٢١٤).

العنف:

ويعرف احمد زكي بدوي العنف على انه استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق مع القانون من شأنه التأثير على ارادة شخص ما. (بدوي، ١٩٧٨، ص٤٤)

بينما يرى الدكتور مصطفى حجازي إن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الاخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي، والعنف هو الوسيلة الاكثر شيوعاً لتوجيه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر او دوري. (حجازي، ٢٠١٦، ص٢٠٣) .

العنف المدرسي:

يعرف العنف المدرسي بأنه كل تصرف يؤدي الى الحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسميا او نفسيا فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة واسماع الكلمات البذيئة جميعها نمط من انماط العنف واشكاله. (الخولي، ٢٠٠٨، ص ٦١)

ويعرف بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين واداريين وطلاب وأجهزة واثاث وقواعد وتقاليد مدرسية. والذي ينجم عنه ضرر مادي ومعنوي. (الخولي، ٢٠٠٨، ص٦١) .

ويعرف ايضا بأنه كل فعل او قول او سلوك يصدر من الطالب اثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي، اتجاه زملائه او المدرسين او العاملين في المدرسة ويترتب عليه اهانه او جرح للآخرين او تهديد لحياتهم او اتلاف للأثاث او تعطيل الحصص الدراسية. (الصرايرة،٢٠٠٩، ص١٤١) .

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

أ- دراسة محمد عبد الله محمد (معوقات اداء الاخصائي الاجتماعي في المؤسسة التربوية – ٢٠٠٧). رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

اهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على معوقات اداء الاخصائي الاجتماعي في المؤسسة التربوية، والكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلبة في المؤسسة التربوية، وايجاد الحلول التي تساعد في التغلب على معوقات اداء الاخصائي الاجتماعي.

اهمية الدراسة: تبرز اهمية الدراسة في كونها محاولة لتحديد معوقات اداء الاخصائي الاجتماعي في المؤسسة التربوية، والتي يمكن الافادة منها في وضع الحلول لتخطي هذه العقبات وبالتالي الاستفادة من جهود الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسة التربوية.

تحديد مجتمع الدراسة: يعني مجتمع الدراسة مفردات الدراسة التي يدرسها الباحث، وفي هذه الدراسة يعتبر جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسة التربوية مجتمعا لهذه الدراسة، ويتألفون من (١٠٣) مبحوثين والعاملين في (١٠٣) مدارس من مجموع (٢٣٨) مدرسة من مدارس محافظة كركوك المتوسطة والإعدادية والثانوية، موزعين على مركز المحافظة والاقضية والنواحي والقرى التابعة مدارسها للمديرية للعامة لتربية كركوك.

النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- ظهر ان ما نسبته (٧٩%) من عينة الدراسة يعتقدون ان قلة إدراك المسؤولين في وزارة التربية لأهمية الاخصائي الاجتماعي في المدرسة يعيق عمله المهني.

- تبين ان ما نسبته ٦٥ % من المبحوثين يعتقدون بان منع الاخصائي الاجتماعي من قبل ادارة المدرسة في الكشف عن المشكلات التي يعانيها الطلاب يعيق عمله المهني.

- تبين ان ما نسبته (٧٢%) من المبحوثين اشاروا ان لقلة اهتمام المدرسين بمشكلات الطلاب سيعيق اداء عمل الاخصائي في المدرسة.

- اتضح ان ما نسبته ٨١% من المبحوثين يؤيدون ان لضعف وسائل الاعلام في التوعية لأهمية عمل الاخصائي الاجتماعي في المدارس له دور في اعاقة ادائه.

ب- دراسة د. علي بركات (العوامل المجتمعية للعنف المدرسي -٢٠١١) .

١- اهداف الدراسة:

- توصيف هذه الدراسة في مدينة دمشق.

- معرفة اهم العوامل المؤثرة في ممارسة العنف ضد الاطفال في المدارس.

- الوصول من خلال النتائج الى بعض التوصيات والمقترحات.

٢- اهمية الدراسة: ان المساهمة في حل هذه المشكلة التي تعرضنا لها جميعا عندما كنا اطفالا ستدفع في تطوير العملية التعليمية في البلاد، لان القضاء على العنف داخل اروقة المدارس سيؤدي الى انصراف الطلبة والمعلمين ومديري المدارس الى تحسين العملية التربوية.

٣- منهجية البحث وادواته: سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة هذه الظاهرة، ليتمكن من توصيف وتحليل جوانب الظاهرة وتحديد معالمها بشكل علمي، وان الطريقة التي يستخدمها الباحث هي طريقة المسح بالعينة، ودراسة

الحالة لبعض مظاهر العنف الممارسة من قبل بعض المدرسين على التلاميذ (أي اجراء لقاءات مع بعض الاساتذة الذين فرض بحقهم عقوبات بسبب ممارسة بعض انواع العنف على التلاميذ)

٤- نتائج الدراسة:

- ان علاقة التلميذ بعائلته جيده عموما بما يفيد ان المجتمع يحتفظ بعلاقات جيدة وينحو الى طاعة الاب والام واحترامهما.

- مما يؤكد اهمية العلاقات الاسرية المستقرة في تجنب العنف.

- مشاهدة التلميذ للتلفاز في أي وقت وبدون ضوابط وما نسبته ٢٥%، ويشاهد ما نسبته ٣٦% افلاما ومسلسلات، مما يدل على ان الاشراف الاسري يحتاج الى اعادة نظر.

- ان ٥٣% من افراد العينة يفضلون المدارس غير المختلطة ما يشير الى ثقافة المجتمع التي تركز على الفصل بين الذكور والاناث.

- هناك علاقة واضحة بين ضيق المكان وازدياد العنف سواء كان ذلك في الصف او في باحة المدرسة.

- ان الضرب موجود بنسبة لا بأس بها في المدارس، وهذا يؤكد ان الضرب هو أحد الخيارات الاساسية التي ما زال القائمون في العملية التربوية يلجؤون اليها، ولا فرق في ذلك بين مدارس الذكور والإناث.

- بينت الدراسة ان الذكور أكثر تعنيفا من الاناث في مدارس العينة.

ت- دراسة خالد الصرايرة، اسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية، ٢٠٠٩)

اهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة وجود الاسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الاردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والاداريين.

اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة كونها من الدراسات التي تصدت لدراسة اسباب ظاهرة العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين، كما تأتي اهميتها ايضا من اهمية الموضوع الذي تناولته بالبحث والتحليل.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الاردن، وعلى طلبة التعليم الثانوي الذكور، الملتحقين بالدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)

بعض النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- ان درجة وجود الاسباب المؤدية بالطلبة لممارسة سلوك العنف وبشكل عام كانت متوسطة.

- وفيما يتعلق بالترتيب التنازلي لدرجة وجود الاسباب المؤدية بالطلبة لممارسة سلوك العنف ضد الاداريين والمعلمين، فأنه يدل على وجود الاسباب الخارجية (الاعلامية والسياسية) بالدرجة الاولى وتليها الاسباب المدرسية (السياسات التربوية والادارية والمعلمين)، ومن ثم الاسباب التي تعود للطلبة واسرهم، وجميها جاءت في المستوى المتوسط.

- وقد اشارت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية، وقد يعود السبب في الوصول الى هذه النتيجة ان اساليب العنف متشابهة في اقاليم المملكة، اذ يتعرض الجميع للمؤثرات الخارجية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نفسها.

وعند الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحث ان هذه الدراسات تؤكد على وجود مشكلة العنف في المدارس ، وقد أفادت تلك الدراسات على تنوع مظاهر وأسباب العنف وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراستنا الحالية ، وقد افاد الباحث كثيرا من نتائج بعض الدراسات وأيضا المقترحات ، ويود الدارس الإشارة الى ان هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بتناولها لدور الخدمة الاجتماعية والاخصائي الاجتماعي في تناول ودراسة مشكلة العنف المدرسي ، ومعرفة هذا الدور في محاولة علاج والحد من تلك الظاهرة السلبية في المجال التعليمي والمجتمعي .

المبحث الثالث: اهم النظريات المفسرة للعنف:

١- نظرية التعلم الاجتماعي : تقوم الفكرة الرئيسة لنظرية التعلم الاجتماعي على ان السلوك الانساني يتعلم ويكتسب ، وان السلوك عادة ما يتشكل من خلال التجارب السابقة ، ومن وجهة نظر(البرت بندورا) فأنه في أي موقف يتعلم الشخص سلوك جديد ومع الوقت يمكن ان يصبح هذا السلوك عادة ،وعندما يتعرض الشخص الى نفس

الموقف فأنه يميل الى ان يسلك السلوك ذاته ، ومثل ذلك انه حين يمد الينا احد يده كي نصافحه فأننا نمد اليه يدنا ايضا كرد فعل الى هذا السلوك ، واذا ما قال لنا احد الاشخاص شيء بذيء فأننا نرد عليه بنفس الاساءة او نحاول ان نجعله يحترمنا، وهذه المواقف تعتمد على ما تعلمناه في الماضي .(عباس،٢٠١١،ص٦٢)

وتقوم نظرية التعلم على اساس ان الانسان يتعلم العنف من المجتمع سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الاسرة او المدرسة، او الطريق او وسائل الاعلام. (دريدي ،٢٠٠٩، ص٧٣)

٢- نظرية الاحباط – العدوان: يركز اصحاب هذه النظرية على ان العدوان ينتج دائما عن الاحباط، كما ان الاحباط يؤدي الى ظهور بعض اشكال العدوان.

ويقصد هنا بالإحباط منع او تعويق محاولات الفرد التي يبذلها من اجل اشباع حاجاته او رغباته، ويستخدم هذا المصطلح ايضا للإشارة الى الحالة الانفعالية التي تتميز اساسا بالغضب والقلق، وان الاحباط هو شعور ينتاب الشخص عندما يفشل في تحقيق الهدف المطلوب بالنسبة له ومثال ذلك إذا اراد شخص ما الذهاب الى مكان معين للقيام بعمل معين، او تحقيق شيء ما وتم منعه من ذلك فأننا نقول هنا ان الشخص أحبط، وتشير ادى التحليلات بأن عملية الاحباط هذه أكثر ميلا لإثارة الشعور بالعدوان والعنف. ((عباس، ٢٠١١، ص٧٣)

ووفقا لهذه النظرية فأن العنف لا يشكل حالة فطرية، وانما يأتي كرد فعل للإحباط الذي يتعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها. (بركات،٢٠١١، ص١٠٥)

٣- نظرية المهمشين: وهذه النظرية ترى أن البيئات الهامشية تساعد على العنف، لأن الأحياء الهامشية التي تنشأ على أطراف المدن أو القرى وتعاني من إهمال الدولة، وعدم اهتمامها بمدها بالمرافق والخدمات تولد لدى سكان هذه المناطق الشعور بالتجاهل وعدم الاهتمام، مما يؤدي لشعورهم بالضعف والرغبة في الانتقام فيتجهون للعنف.

إن الفئات المهمشة اجتماعياً وخاصة الذين يقومون ببعض الأعمال التي ينظر إليها المجتمع نظرة دونية يتولد لديها شعور بالإحباط مما يدفعهم لممارسة العنف والعدوان. (بركات، ٢٠١١، ص٩٠)

٤- نظرية التفكك الاجتماعي: استمدت هذه النظرية مقولاتها من النظرية الايكولوجية الانسانية التي طورها بارك وبرجس لدراسة البيئة الحضرية، وقد فسر هذا الاتجاه الابعاد الاجتماعية لمفهوم التفكك تفسيرا عمرانيا، اذ جعل هذه الابعاد نتيجة تمر بها المدينة. وتتمثل اهم مقولات هذه النظرية فيما يتعلق بالانحراف بما يلي:

- السلوك المنحرف يتم نتيجة ارتباط المنحرف بأوضاع معينة تنشأ نتيجة لعملية نمو المدينة.
- تعتقد هذه النظرية ان عوامل مثل الظروف السكنية السيئة والازدحام وانخفاض مستويات المعيشة والصراعات الاجتماعية، هي امراض تعكس نمط الحياة في الجماعة المحلية أكثر من كونها عوامل تسهم اسهاما مباشرا في الانحراف. (دريدي ،٢٠٠٩، ص٦٥)

المبحث الرابع: العوامل المؤدية الى العنف المدرسي:

١- العوامل الاجتماعية:

تعد العوامل الاجتماعية من اهم العوامل التي تجعل التلميذ يمارس العنف داخل المؤسسة التعليمية، ففي ظل المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة وانتشار العوامل الاخرى كالأمية في الاسرة وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والاحباط كل هذه العوامل تجعل هؤلاء التلاميذ غير متوافقين شخصيا واجتماعيا ونفسيا مع محيطهم الاجتماعي.

ومن هنا يجب التركيز على التنشئة الاجتماعية حيث يكتسب الطفل شخصيته وثقافته من خلال ضبط سلوكه واشباع حاجاته، وهو لا يستطيع القيام بهذه العمليات الا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مع اسرته او في مدرسته او مع اصدقائه، فهو يستطيع ان يكتسب اللغة والعادات والتقاليد واكتساب القيم والمعاني والمواقف والاساليب المرتبطة بإشباع الحاجات والرغبات، كما ينشأ لدى الطفل في هذه العملية القدرة على توقع ردود فعل الاخرين تجاه بعض مطالبه وسلوكه (عبد الحي، ٢٠١١، ص١٦٧).

وهذه التنشئة تحمي التلميذ من الانحرافات التي تبتدئ في ممارسة العنف الذي يتسبب في اذى النفس اولا، واذى الاخرين ثانيا ومن هنا يجب التأكيد على ان التربية ليست وقفا على المدرسة وحدها وان الاسرة هي المؤسسة التربوية الاولى في تنشئة الاطفال، كما تؤثر بشكل ناجح في تنشئتهم الدراسية والمهنية.

ويرى بعض الباحثين انه اذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فأن المدرسة ستكون عنيفة اذ ان الطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات اساسية هي الاسرة والمجتمع والاعلام وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة. (الصرايرة، ٢٠٠٩، ص١٤٩) .

٢- العوامل النفسية:

من الخطأ القول ان هذا التلميذ او ذاك ولد عنيفا دون سواه وان جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي ، فما قد يصدر من التلميذ من سلوك عنيف له اكثر من علاقة تأثر وتأثير بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه التلميذ ، فالمؤسسة التعليمية تشكل نسقا منفتحا على المحيط الخارجي يتفاعل مع البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ ، فالوسط المعيشي هو المحدد لطبيعتهم الشخصية باستثناء الحالات المرضية فالجينات لا تخلق اشخاصا لهم استعداد فطري للعنف او للسلوك العدواني كما انها لا تؤثر على سلوك اللاعنف رغم تأثيرها على مستوى امكانيات سلوكنا ، لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الامكانيات . (بركات، ٢٠٠٩، ص١٠٢) .

وعندما يشعر الطالب بالإحباط في المدرسة عنما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته وعندما يصبح غاية يراد الوصول اليها ويكون التركيز على النواحي العلمية فقط، ويتم تجاهل النواحي الاخرى في حياة الطالب وعدم اهتمام بقدراته وميوله فأن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق اهدافه مما يؤدي به الى ممارسة العنف سواء على الاخرين او على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته. (الصرايرة،٢٠١١ ،١٤٦ص)

٣- العوامل المدرسية:

يمكن القول ان افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة، وعدم إدراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة وضعف القدرة على تلبيتها في الوقت المناسب، والافتقار الى الاساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلبة واللجوء الى العقاب البدني المرفوض تربويا ونفسيا، وعدم مراعاة الفروق الفردية، ومزاجية المعلم وصفاته الشخصية غير الداعمة للعملية التربوية والتعليمية تشكل بيئة خصبة لتنامي وانتشار العنف المدرسي. (وزارة التربية، ٢٠٠٧، ص٩) .

وتشير بعض النظريات الى ان العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية (سلوكيات المدرسة) بمعنى ان هذا الطرح يحمل المدرسة مسؤولية خلق المشكلة، وصبح لزاما عليها التصدي لها ووضع الخطط لمواجهتها والحد منها، اذ يشار الى ان نظام المدرسة بكامله من طاقم المعلمين والمرشدين والاداريين يوجد بينهم علاقات متوترة طول اليوم، فالنظريات النفسية الحديثة تؤكد ان السلوكيات العنيفة هي نتاج المدرسة. ((الصرايرة، ٢٠١١، ص١٤٢) .

لقد لخص تقرير الامين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الاطفال اسباب انتشار هذه الظاهرة على المستوى الاقليمي بما يلي:

نقص الوعي التربوي لدى الاسر والقائمين على رعاية الطفولة.

- غياب نظام المحاسبة الاجتماعية والتربوية على محيط الاسرة واعتبار العنف أحد الاليات التربوية التي تخضع للخصوصية.
- غياب الوعي لدى القائمين على العملية التربوية.
- ضعف الكوادر البشرية المؤهلة في مجال التعامل مع العنف.
- ضعف تفعيل المواد القانونية التي تضمنتها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

٤- تأثير وسائل الاتصال:

تعتبر التلفزة من أفضل الوسائل الكاشفة للعمليات العنيفة في شتى انحاء العالم، وهي من أكبر النوافذ التي تطل على انحاء شتى من العالم، فالصوت والصورة يلعبان دورا مهما في عمليات التثقيف واستدخال المعايير والسلوكيات في نظام حياة الفرد وخاصة اذا كان للتكرار والاصرار في ابراز فكرة او صورة دور يخطط له، فالتلفزة لها دور واضح في إعادة تشكيل شخصية الافراد من الداخل سلبا وايجابا، وهي تشارك في مسؤولية اعداد الأطفال وفي تربيتهم أيضا، حتى وان تم ذلك بطريقة غير مباشرة. (بركو، ، ٢٠١٠، ص٢٧).

ومن جهة أخرى يختلف الباحثون في تقديرهم حول اهداف التلفزة وابعادها، فالبعض يرى ان الأطفال حينما يشاهدون برامج عدوانية سوف يسلكون عدوانيا بعدها مباشرة، والبعض الأخرى يرى ان تأثيره لا يظهر مباشرة بل تسهم في ذلك عوامل داخلية وخارجية تبعث على ممارسة الطفل للعنف. (بركو، ٢٠١٠، ص٢٧)

المبحث الخامس: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

اولا: مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية:

مفهوم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هو تقديم خدمات معينة لمساعدة الافراد والتلاميذ اما بمفردهم او داخل جماعات في سبيل التكيف على المشاكل والصعوبات الاجتماعية والنفسية الخاصة والتي تقف امامهم وتوثر في قيامهم بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة وفي المجتمع، وهي كذلك تساعدهم على اشباع حاجاتهم الضرورية واحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف يمكن للإنسان مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية التي يترتب عليها رفع مستوى معيشته من النواحي الاجتماعية والسياسية (سليم ، ٢٠١٢، ص٢٨٠.)

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها الجهود المهنية والفنية في المجال المدرسي التي تهدف الى احداث التوافق الاجتماعي بين الطلاب وبيئاتهم المدرسية والاسرية، ومساعدة الطلاب لتحقيق اقصى درجات الاستيعاب وتهيئة انسب الظروف الملائمة للنمو الاجتماعي، ومساعدة اسر الطلاب لتدعيم علاقاتهم بالمدرسة، لكي تتمكن المدرسة من تحقيق اهدافها التربوية. (حمد، ٢٠١٤، ص٦٧،)

ثالثا: اهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية الى تحقيق العديد من الاهداف وهي:

- تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة او بناء الشخصية الانسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي.

- تمكين المتعلم من زيادة الانتاج والاسهام في التنمية ويقصد بالإنتاج بالنسبة للطالب قدرته على التحصيل الدراسي، اما الانتاج بالنسبة للمدرسة فيعني قدرتها على اداء وظائفها بصورة مؤثرة في المتعلم والمجتمع.
- وقاية الاطفال والشباب من الانحراف
- مساعدة الطلاب الذين يواجهون مشكلات اجتماعية على التغلب على تلك المشكلات سواء بالتغيير في الطلاب او تغيير الظروف التي ادت الى ذلك.
- دعم العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والاسرة.
- ضبط وتعديل سلوك الطلاب.
- مساعدة المدرسة على تحقيق اهدافها التربوية. (محمود، ٢٠١٤ص١٧١) .

رابعا: دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي تعمل على تيسير الخدمات التعليمية والاجتماعية للطلبة بشكل عام، وتقدم خدمات خاصة لمن يعانون من مشكلات خاصة عن طريق الاستفادة من الخدمات التعليمية والتربوية، وهي لذلك تحول المدرسة الى بوتقة منظمة للتفاعلات الاجتماعية، ترتقي بمستوى التفاعل وتوظفه لتطوير شخصية الطفل او الشاب ولتزيد من خبراته في التعامل مع الاخرين بصورة ايجابية تنعكس عليه وعلى الاخرين بالخير. (محمود، ٢٠٠٨، ص١٤٢) .

لذا فأن اهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ترجع الى انها تعمل مع قطاعات كبيرة من ابناء المجتمع، كما انها تحضى باهتمامات كافة المسؤولين عن اعداد الجيل الجديد الذي سوف يتحمل مسؤوليات المستقبل، فإذا نجحت الخدمة الاجتماعية في دورها البناء تكون قد ساهمت مساهمة اكيدة في تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية وتطور المجتمع.

المبحث السادس: دور الاخصائي الاجتماعي في المدرسة:

اولا: دور الاخصائي الاجتماعي في المدرسة:

يعرف الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية، وعلى اساس فلسفتها ملتزما بمبادئها ومعاييرها الاخلاقية هادفا الى مساعدة الافراد الذي يتعثرون في تعليمهم ومساعدة المدرسة على تحقيق اهدافها التربوية والتعليمية لإعداد ابنائها للمستقبل. (سليم٢٠١٢، ص٢٨١)

ان دور الاخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس فدوره لا بداية له ولانهاية ولا يتقيد بجدول المدرسة المهني، انما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية الخاصة وغير ها للتلاميذ، داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طوال مدة العام الدراسي والعام الذي يليه وهكذا. (سليم٢٠١٢، ص٢٨٠)

تحقق الخدمة الاجتماعية المدرسية مجموعة من الأغراض منها العلاجية والوقائية والتنموية وكذلك هناك أغراض أخرى أولية ووسطى ونهائية وكما يلي:(الخطيب ،٢٠١٥، ص١٤) .

١- الأهداف العلاجية: خدمات تشمل اعداد الملفات الاجتماعية للحالات الفردية التأخر الدراسي الغياب الضعف العقلي والتي تتطلب جهدا إعلاميا حقيقيا وكذلك توجيه الجهود الفردية السريعة الموقفية التي تحتاج الى توجيه وارشاد ويتم هذا الى جانب إقرار احتياجات أعضاء الجماعات في البرامج التي تعمل على احداث النمو والتغيير المقصود في حياة هؤلاء الطلاب وشخصياتهم.

٢- الأهداف الوقائية: تلك البرامج والخدمات التي يقوم الاخصائي الاجتماعي بأعدادها وتنفيذها ومتابعتها لجميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية منعا لوقوع المشكلات مستقبلا كبرامج التوعية والتثقيف الخاصة بمكافحة التدخين والادمان والايدز وكذلك برامج توعية الطلاب بمشكلات المرور وكذلك وقاية الطلاب من الرسوب من خلال التوعية لأساليب الاستذكار الجيدة وغيرها من البرامج.

٣- الأهداف التنموية: وهي تلك الخدمات التي تساعد الطلاب على تنمية قدراتهم الاجتماعية التي تساعدهم على التحصيل والتكيف والتوافق مع المجتمع المدرسي وذلك من خلال المسابقات المدرسية والبرامج التقويمية لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي ورعاية الطلاب المتفوقين، ورعاية الطلاب ذوي المواهب الفنية كالرسم والموسيقى الهادفة، الكاريكاتير والمواهب الأدبية في الشعر والادب والقصة القصيرة والطويلة الفكاهية والتراجيدية وكذلك العلمية والرياضية والاجتماعية.

ثانيا: دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة العنف والعدوان:

تعد ظاهرة العدوان من اشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي كرد انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط ، وقد يكون السلوك العدواني تقليد للآخرين من خلال مشاهدة افلام العنف والرعب بجميع انواعها ، لهذا فالمدرسة لها دور فعال في تقويم السلوك العدواني لدى الطالب وذلك عن طريق نشر ثقافة التسامح والسلام ، واجتناب العقاب البدني واستخدام الوسائل الاصلاحية في التأديب ، وتكثيف الانشطة والمشروعات الجماعية ليمارسها الطلاب ، وتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في عملية الوقاية من السلوك العدواني بدل من تقليص دوره الاجتماعي والنفسي .(محمد،٢٠٠٧، ص٨٩) .

ويستخدم الاخصائي الاجتماعي اسلوب التنفيس عن المشاعر العنيفة في الوقاية من ظاهرة العنف، فالتعبير المباشر عن العدوان يعمل على تناقص احتمالية حدوث النشاط العدواني، فتوفير الفرصة للشخص الغاضب للتعبير عن مشاعره العدوانية في التو واللحظة يعمل على خفض الحاجة للتعبيرات اللاحقة عن الغضب ومن دون هذا التنفيس عن المشاعر العنيفة سيكون الطالب أكثر ميلا للعنف بمجرد احساسه باي استفزاز. (محمد،٢٠٠٧، ص٨٩) .

وتتضمن جهود الاخصائي الاجتماعي في تحسين جودة الأداء المدرسي من خلال: (عفيفي، ٢٠١٤ص ٣٤٨) .

- اقناع الإدارة بتبني قيم التشاور والشفافية والمحاسبة والتنافسية والديمقراطية داخل المدارس.
- اقناع الإدارة بإتاحة فرصة أكبر للمشاركة المجتمعية في العملية التربوية.
- مساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات الرشيدة.
- حث الإدارة على تبني مبدأ العمل الفريقي الذي يضم جميع العاملين لتحقيق رسالة المدرسة.
- مساعدة الإدارة في التقويم الذاتي المستمر لأدائها.

ويستطيع الاخصائي الاجتماعي من خلال ممارسة دوره المهني في المدرسة ان يتبع عدة طرق لمعالجة السلوك العدواني ومنها:

- تبصير الطلاب بالآثار والعواقب الوخيمة التي تنتظر مرتكبي الاعمال العدوانية ليكفوا عنها.
- اشباع حاجات الطالب الاساسية وبطرق مشروعة.
- عدم افتعال ازمات او مواقف عدوانية لأي سبب كان في البيت او في المدرسة.
- متابعة ورصد الاعمال العنيفة والحيلولة دون استفحال امرها. (محمد، ٢٠٠٧، ص٩٠) .

من هنا نرى ان الاخصائي الاجتماعي يقدم خدماته الشخصية للطلاب سعيا منه لإنماء الشخصية التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع، وذلك بمساعدتهم على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم وامكانياتهم ورغباتهم الحقيقية، فهو يستخدم طريقة خدمة الفرد لمساعدة الفرد الذي يواجه موقفا عسيرا يتعذر عليه الاستمرار فيه.

اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة:

لقد كان من الضروري معرفة استنتاجات البحث وعلى ضوء الاهداف التي اعدت مسبقا ضمن إطار نظري وهو عناصر الدراسة، وقد تطرق البحث الى تلك الاستنتاجات وهي:

١- ان الأسباب المؤدية الى ممارسة الطالب للعنف تعود في مجملها الى الأسباب الاجتماعية والأسباب النفسية والاسباب المدرسية.

٢- تزايد ميل الطلاب الى ممارسة العنف كلما انخفض مستوى الطالب المعيشي والاقتصادي.

٣- هنالك اثار سلبية نفسية وتربوية واجتماعية نتيجة ممارسة سلوك العنف لدى الطلبة.

٤- لقد دلت الأبحاث والدراسات التي تم التطرق اليها تعرض الكثير من طلبة المدارس الابتدائية والاعدادية لمظاهر العنف سواء كانت مادية او معنوية وإنها في تزايد مستمر.

٥- ان من اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها هي وجود علاقة بين المناخ الإيجابي للبيئة المدرسية وبين ممارسة سلوك العنف من قبل الطالب في المدرسة، حيث انه كلما كان المناخ المدرسي إيجابيا ومشجعا من قبل المعلمين وإدارة المدرسة قل ممارسة العنف من قبل الطالب.

٦- للخدمة الاجتماعية دورا كبيرا ومؤثرا في توعية مدارك الطلبة بمخاطر السلوك العدواني واثاره الضارة على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والدراسية.

اهم التوصيات التي تقترحها الدراسة:

١- اقامة برامج توعية وتثقيف ومن خلال وسائل الاعلام ومؤسسات الدولة من اجل بيان مخاطر العنف وسلوك العنف وتوعية الطلبة بضرورة التعايش السلمي مع الظروف المحيطة بهم.

٢- القيام بحملة توعية اعلامية وتثقفية للآباء والامهات والمعلمين والتربويين والطلبة، من اجل شرح المخاطر السلبية للعنف وتقديم الرعاية المناسبة لكافة الاطفال والمراهقين، سواء في المدارس او من خلال الاسر والعوائل والاعتناء بهم والاهتمام المناسب بمرحلة الطفولة.

٣- من الضروري توفير المناخ الاجتماعي والنفسي المناسب داخل المدرسة والاهتمام بتلبية كافة احتياجات الطلبة، ومن كافة النواحي الوجدانية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الاحتياجات الضرورية.

٤- يقترح الباحث توجيه وتشجيع الباحثين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من اجل اجراء المزيد من الدراسات والابحاث لتشخيص ودراسة تلك الظاهرة السلبية.

٥- من الضروري ان تقوم وزارة التربية بتعيين الخريجين من اقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بصفة باحث اجتماعي، للقيام بعميلة التأهيل الاجتماعي ومساعدة الطلبة والتلاميذ في التغلب على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يمرون بها.

الخاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة ان تبحث في مشكلة مدرسية تسود الكثير من المدارس ، وقد تبين من خلال الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ان هناك الكثير من العوامل والاسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي وقد تم التطرق اليها في الدراسة النظرية ، كما تم التطرق الى دور الخدمة الاجتماعية والاخصائي الاجتماعي في هذا المجال والى أي مدى يسهم وجود الاخصائي الاجتماعي في التأهيل الاجتماعي ومساعدة الطلبة في مواجهة العقبات والمشاكل التي تعترض سبيلهم ، وقد تم في

هذه الدراسة تعريف الكثير من المفاهيم العلمية الواردة في البحث ، كما اشار الباحث الى اهم الاسباب والعوامل المؤدية الى العنف المدرسي ، كما تبين من خلال البحث انتشار وتزايد ظاهرة العنف المدرسي وفي كثير من المدارس وبأشكاله المختلفة من عنف لفظي وبدني ونفسي واثر ذلك السلبي على التحصيل الدراسي للطالب من جهة وعلى مدى الاستمرار في الدراسة والتعلم من جهة ثانية .

المصادر:

١- فيصل محمود غرابيه، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، دار وائل، ط٢ ، الأردن ، ٢٠٠٨.

٢- علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية، ط١، سوريا،

٣- علي محمد جراد، العنف عند الاطفال، ط١، قسم الدراسات النفسية، مركز الشهدين الصدرين للدراسات والبحوث، ٢٠٠٧،

٤- د. سماح سالم، د. نجلاء صالح، أساسيات العمل في الخدمة الاجتماعية، عالم الكتب الحديث، ط١، اربد، الاردن، ٢٠١٠،

٥- د. صبيح شهاب حمد، مناهج الخدمة الاجتماعية، وزارة التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط١، دار الكتب والوثائق، ٢٠١٤،.

٦- د. رمزي احمد عبد الحي ، علم الاجتماع التربوي، دار الوراق للنشر، ط١، عمان، الأردن ،٢٠١١.

٧- د. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت ،١٩٧٨.

٨- د. مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي ، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور /٢٥٣ بيروت / معهد الإنماء العربي ، ط ٥.

٩- محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، القاهرة، مصر ، ٢٠٠٨،.

١٠- خالد الصرايرة، اسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الاردن، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥ عدد ٢، ٢٠٠٩.

١٢- د. منال محمد عباس، العنف الاسري رؤية سيسيولوجية ، ط١، دار نشر المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠١١،

١٣- فوزي بن دريدي ، المناخ المدرسي ، ط١، منشورات الاختلاف ، بيروت ،٢٠٠٩،.

١٤- وزارة التربية والتعليم، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والاساءة، الاردن، ٢٠٠٧، نسخة الكترونية.

١٥- د. مزوز بركو، العنف عند الأطفال، المكتبة العصرية، ط١، مصر، ٢٠١٠.

١٦- د. عبد الناصر سليم حامد، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار اسامة، ط١، عمان الاردن، ٢٠١٢،.

١٧- دكتور عبد الرحمن الخطيب، الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، مكتبة الانجلو المصرية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

١٨- محمد عبد الله محمد، معوقات اداء الاخصائي الاجتماعي في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

١٩- محمد عبد الرحيم عدس، المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر، ط١، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

٢٠- عبدالخالق محمد عفيفي ، الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة ، ط١، المكتبة العصرية ، القاهرة ، ٢٠١٤.

Sources

1.Faisal Mahmoud Gharabeh, Social Service in Contemporary Society, Dar Wael, 2nd Edition, Jordan, 2008.

2.Ali Barakat, Societal Factors of School Violence, A Field Study in the City of Damascus, Publications of the Syrian General Authority, 1st Edition, Syria،

3.Ali Muhammad Jarad, Violence in Children, 1st Edition, Department of Psychological Studies, Al-Shahdeen Al-Sadr Center for Studies and Research, 2007،

4.Dr. Samah Salem, Dr. Naglaa Saleh, Basics of Social Work Work, Modern Book World, 1, Irbid, Jordan, 2010،

5.Dr. Sobeih Shehab Hamad, Social Service Curricula, Ministry of Higher Education, College of Arts, University of Baghdad, 1st Edition, House of Books and Documents, 2014.

6.Dr. Ramzi Ahmed, Educational Sociology, Dar Al-Warraq Publishing, 1st Edition, Amman, Jordan, 2011.

7.Dr. Ahmed Zaki Badawi, A Dictionary of Social Sciences Terms, Beirut, 1978.

8.Dr. Mustafa Hijazi: Social backwardness, an introduction to the psychology of the oppressed person, 253 Beirut / Institute of Arab Development, 5th edition.

9.Mahmoud Saeed Al-Khouli, School Violence: Causes and Ways of Confrontation, Anglo-Egyptian Library, 1st Edition, Cairo, Egypt, 2008.

10.Khaled Al-Sarayrah, The Reasons for Student Violence Behavior directed against Teachers and Administrators in Governmental Secondary Schools in Jordan, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 5, No. 2, 2009.

11.Dr. Manal Muhammad Abbas, Domestic Violence: A Psychological Vision, 1st Edition, University Knowledge Publishing House, Alexandria, 2011،

12.Fawzi Bin Dridi, School Climate, 1st Edition, Al-Tikhrif Publications, Beirut, 2009.

13. Ministry of Education, Preventive Guide to Protecting Students from Violence and Abuse, Jordan, 2007, electronic version.

14.Dr. Mazuz Barko, Violence in Children, Modern Library, 1st Edition, Egypt, 2010, p. 27.

15.Dr. Abdel Nasser Salim Hamed, A Dictionary of Social Service Terms, Dar Osama, 1st Edition, Amman, 2012.

16.Dr. Abdul Rahman Al-Khatib, Social Work as a Specialized Professional Practice in Educational Institutions, electronic version.

17.Muhammad Abdullah Muhammad, Obstacles to the performance of the social worker in the educational institution, a master's thesis submitted to the Council of the College of Arts, University of Baghdad, 2007.

18.Muhammad Abd al-Rahim Adas, The School: Problems and Solutions, Dar Al-Fikr, 1st Edition, Amman, Jordan, 1998.

19.Dr.. Abdel-Khaleq Muhammad, Social Service, a pioneering humanitarian profession, Al-Asriya Library, 1st edition, Cairo, 2014.

20 .Abdel-Khaleq Muhammad Afifi, Social Work is a Pioneering Human Profession, 1st Edition, Al-Asriya Library, Cairo, 2014.